لتثبيتها في ذهن الرأي العام الهندي والعالمي . هل استطاع الاعلام العربي في الهند ان يرد على ما أثير في البرلمان عن استيراد الفتيات الهنديات للعمل في البلاد العربية . وهل استطاع ان يصل الى الجماهير الهندية في الولايات العديدة ومخاطبة جماهيرها وقواها السياسية والاجتماعية والشعبية واجراء حوار مع اوساطها المثقفة . هل استطاعت هذه الهيئات الدبلوماسية باعدادها وموظفيها الوصول الى الجامعات الهندية والى مراكز العلم وبناء روابط مع اساتذة الجامعات والعلماء والباحثين الهنود . هل استطاعت هذه الهيئات ان تضع خطة مشتركة للعمل في الهند وان تقوم بعمل دراسات موضوعية لتوزع القوى السياسية والاجتماعية ومواقعها الطبقية وكيفية الوصول اليها . هل استطاعت هذه الهيئات الدبلوماسية ان تبتعد عما تدعيه الدعاية الصهيونية وان تكون تصرفات اعضائها مثلا كريما للعربي الجديد الثائر الذي لديه القدرة على تحرير وطنه المغتصب .

الواقع ان الاجابة على هذه التساؤلات سلبية وافتقار التعاون المتكامل بين اعضاء البعثات ، كل يمثل خلفية معينة يبعد امكانية وضع خطة عمل مشترك ويبعد امكانية الوصول الى القوى السياسية والثقافية والجماهير الهندية لتوضيح الرأي العربي الموحد .

كل بعثة دبلوماسية عربية لها مجلة ، وبعثة الجامعة العربية تصدر مجلة ( العرب ) الفخمة ذات الورق المصقول والتي تثير القارىء الهندي الذي يقرأ الصحف والمجلات الهندية بورقها الرخيص وطباعتها البسيطة . ان صحيفة (العرب) هذه تمثل بفخامتها الوجه البراق الخادع للعرب لتعطي الحقيقة المرة من العجز والتواكل . ان بمثل تكاليف مجلة ( العرب ) هذه يمكن اصدار ثلاث مجلات عادية مما يطالعها القارىء الهندي ويمكن ان تطبع منها أعداد أكبر لتصل الى الولايات الهندية المتعددة . هل أقول انه من المضحك اني ذهبت لزيارة معهد المهندسين في مركزه بنيودلهي ودخلت المكتبة لاجد في موقع رئيسي منها نشرة ( أخبار اسرائيل ) بينما لم أجد أي نشرة للنشاط العربي هناك علما بأن نيودلهي تعتبر مركز ثقل عربي لوجود السفارات العربية والبعثة العربية هناك بينما القنصلية الاسرائيلية بعيدة حوالي ( ١٢٠٠ كم ) في بومباي .

هل أقول اني تعرفت على السيد ( فيشوا جوبتا ) في نيودلهي وهو ناشر ورئيس تحرير لثلاث صحف هندية ومركزه بنيودلهي ( مركز الثقل العربي ) ويخبرني انه يفتقر الى النشرات التي توضح المواقف العربية الانية للاحداث العربية والعالمية. ان النشاط العربي في الحقيقة يقوم به الطلبة العرب وخاصة الطلبة الفلسطينيون وهذا حق يقال في جانبهم ويدعم نشاطهم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية . وهذا النشاط يفوق كثيرا امكانياتهم المادية والمعنوية ، واني ادعو اتحاد الطلبة الفلسطينيين العام لدعم فرعهم في الهند من الناحية المادية او ان يؤمن هذا الدعم بصورة او بأخرى حتى يستطيعوا ان يصلوا الى الجماهير الهندية والى الاحزاب والمعاهد المختلفة ، فان لديهم القدرة العلمية والوعي الكافي لطرح القضية الفلسطينية بأسلوب موحد وضمن اطار الثورة والتحرر والحركة النضالية للشعب الفلسطيني .